مـــــــــركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

إرتفاع نسبة الإعالة في المجتمع العراقي المعاصر

التحديات والحلول

الباحث الدكتور حسن الصرّاف

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

إرتفاع نسبة الإعالة في المجتمع العراقي المعاصر

التحديات والحلول

الباحث الدكتور حسن الصرّاف*

تنطلق هذه الورقة البحثية من جزئيةٍ بالغة الأهمية في إحصائيات السكّان في العراق، وهي أن «نسبة السكّان في الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة –بحسب تقديرات عام 2023- تشكّل حوالي (٤٠٪) من مجموع السكّان»[1]، و«يشكّل الشباب ضمن الفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة نسبة (٢٨٪) من مجموع السكّان»[2]. هذا يعني أن المصدر الحكومي الرسمي لإحصائية السكان في العراق يخبرنا بأنَّ ما يقارب الـ68% من نفوس البلد هم دون ال24 سنة!

ماذا يعني ذلك؟

يعني أنّ ما يقارب نصف الشعب العراقي (أي الفئة العمرية دون الـ15 سنة) بحاجة إلى إعالة، وبلغةِ علم الاقتصاد «نسبة الإعالة-dependency ratio» في العراق مرتفعة جداً، أي أنَّ متوسط عدد الأشخاص الذين يتوجب إعالتهم داخل كلّ أسرة بالمقارنة مع عدد السكان النشيطين نسبته كبيرة، فبحسب ما ذكرت مجلة (سيو وورد) الأمريكية احتلّ العراق المرتبة الـ 46 عالمياً من أصل 212 دولة والسابعة عربياً بأعلى نسبة إعالة لِلسكّان[3]. وهذا يعني تحدياً اقتصادياً كبيراً، حيث يتحمّل السكّان في سنّ العمل عبء إعالة عدد كبير من الأطفال الصغار وكبار السن[4]. وإذا تذكّرنا أن عدد نفوس العراق بحسب تقديرات عام 2023 بلغ (٤٣) مليون و(٣٢٤) الف نسمة[5] فقد يتضح كم هي أعداد الفئة العمرية دون الـ15 سنة، وإذا جمعناهم مع الفئة العمرية (15-24) سنة كم سيكون عددهم؟! الناتج سيكون أكثر من نفوس بعض الدول العربية، وكلّ هؤلاء سيدخلون في العقود القادمة مجال العمل وسيخوضون معترك الحياة، مما يجعل مستقبل البلد مرهوناً بهم.

---

* دكتوراه في النظم السياسية والسياسات العامة.

[1]- موقع وزارة التخطيط العراقية في الشبكة المعلوماتية، تقديرات منشورة في يوم 12 تموز/ يوليو 2023 بمناسبة اليوم العالمي للسكان: https://mop.gov.iq/archives/12560

[2]- المصدر نفسه.

[3]- Despina Wilson, Revealed: Countries with the Highest Age Dependency Ratio in the World, 2025, Published in CEO Word Magazine on October 8, 2024. https://ceoworld.biz/2024/10/28/revealed-countries-with-the-highest-age-dependency-ratio-in-the-world-2025/#google_vignette

[4]- المصدر نفسه.

[5] - موقع وزارة التخطيط العراقية، مصدر سبق ذكره.

أمّا السؤال الأهم الذي يُعرض في هذا الصدد فهو: ما هي السياسات العامة التي يُفترض اتخاذها لضمان مستقبل ما يُقارب 68% من سُكّان العراق؟ وتتفرع عن ذلك أسئلة أخرى عن واقع الأطفال واليافعين (أو المراهقين) والشباب في العراق الذين يشكّلون هذه النسبة المرتفعة من السكّان، فما هي احتياجاتهم؟ وما هي الخطط المُعدة لتأمينها؟

تحاول هذه الورقة البحثية أن تجيب عن هذه التساؤلات بإيجاز، مع تسليط الأضواء على المتطلبات الأولى قبل رسم السياسات العامة بهذا الخصوص، والتحذير من خطورة إهمال السياسات العامة المنشودة لتأمين واقع ومستقبل هذه الفئة العمرية من سكان العراق. ومن الواضح أن كلّ فقرة من هذه الورقة بحد ذاتها تشكّل موضوعاً لمشاريع بحثية مستقلة.

القسم الأول: واقع الأطفال والمراهقين في العراق

بوسع أيّ مواطن مراقب لِلواقع المعيشي في العراق أن يصف جوانب مختلفة من الواقع الذي يعيشه الأطفال والمراهقون في هذا البلد، منها ما يتعلق بالتربية والتعليم، ومنها يرتبط بالترفيه والرياضة، ومنها يرتبط بالجوانب الأسرية والسايكولوجية والأزمات التي تهدد الأطفال والمراهقين في هذه الجوانب.

أ. التربية والتعليم: يبلغ عدد الطلاب والتلاميذ في عموم العراق –بحسب إحصائيات وزارة التربية لعامَي 2023 و2024- أكثر من 13 مليون طالب وتلميذ[6]. وبحسب آخر إحصائية لهيأة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية بلغت أعداد مدارس رياض الأطفال لعامَي 2019-2020 (1244) مدرسة، وعدد المدارس الابتدائية (17945) مدرسة، والمدارس الثانوية (8612) مدرسة، ومدارس التعليم المهني (316) مدرسة، وعدد معاهد الفنون الجميلة (24) معهداً، ويبلغ مجموع هذه المدارس والثانويات والمعاهد نحو (28) ألفاً[7]. وبحسب بيان صادر عن وزارة التخطيط في عام 2023 فإن «مقدار العجز في الأبنية المدرسية للمراحل (الابتدائي-والثانوي- والمهني) بلغ (8578) مدرسة»، وأن «عدد

[6]– إحصائية صادرة عن وزارة التربية، ومذكورة في العديد من المقالات والتقارير الخبرية منها:

– صفاء الكبيسي، **أكثر من 13 مليون تلميذ عراقي ينطلقون في عامهم الدراسي الجديد**، تقرير منشور في صحيفة العربي الجديد في 1 أكتوبر/ تشرين الأول 2023:
https://www.alaraby.co.uk/society/%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-13-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%AA%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%B0-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D9%8A%D9%86%D8%B7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF

– أحمد الدباغ، **العراق يبدأ العام الدراسي بعجز كبير في المدارس**، تقرير منشور في موقع قناة الجزيرة في 24 أيلول/ سبتمبر 2024:
https://www.aljazeera.net/politics/2024/9/24/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%8A%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A8%D8%B9%D8%AC%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%AF%D8%AF

[7] – موقع هيأة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية: https://www.cosit.gov.iq/ar/2013-02-25-07-39-31

المدارس الأهلية الابتدائية والثانوية بلغ (2884) مدرسة»[8]. هذا يعني أنه حتّى المدارس الأهلية أيضاً لم تعالج العجز الموجود في الأبنية المدرسية، فضلاً عن أن اعتماد فكرة المدارس الأهلية لسدّ العجز يتعارض مع مبدأ مجانية التعليم الذي أقرّه الدستور العراقي[9].

لا تتوقف أزمة التعليم في العراق عند هذا الحدّ، فبحسب تصريح للمتحدّثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" في العراق في عام 2020، أن «نحو 90% من الأطفال العراقيين لا تتاح لهم فرصة الحصول على تعليم مبكّر»[10]. هذا يعني أن التعليم المبكّر [والذي يعني «المساعدة في إعداد الأطفال للمدرسة لكون التبكير بالشروع في التعليم يهيّئ المناخ لتكافؤ الفُرص»[11]] يواجه تلكؤاً كبيراً جداً في العراق.

ب. الفقر والأمية: بحسب إحصائية مكتب اليونيسف في العراق فإنَّ ما يقارب نصف أطفال العراق (47% منهم) يعانون من الفقر متعدد الأبعاد، مما يعني أن هناك أكثر من 8 ملايين طفل في العراق يعيشون في فقر متعدد الأبعاد[12]. وبحسب تقرير اليونيسف فإنّ «قضية فقر الأطفال من القضايا المستمرة في العراق، إذ يحدّ الفقر من احتمال وجود جزء كبير من الشباب من بين سكان العراق وتحدّ من التحصيل العلمي وتولد نتائج صحية سيئة وتمنع الأطفال من التمتع بحقوقهم الأساسية»[13]، وهذا ما ينعكس سلباً على الأجيال المستقبلية وعلى مستقبل المجتمع العراقي.

أما على مستوى الأميّة فإنّها في معظم الحالات تُعدّ من إفرازات الفقر، أي أن السبب الرئيس في عدم الالتحاق بالمدارس وترك الدراسة هو الفقر الذي يرغم الأسر الفقيرة على إشراك أطفالهم في تأمين المعاش اليومي للعائلة. وبنظرة سريعة في أعداد الطلبة التاركين للدراسة يتضح عدد المواطنين الأميين في المستقبل، فبحسب إحصائيات وزارة التخطيط بلغت أعداد الطلبة التاركين للدراسة في عامَي 2019-2020 (129,886)

---

[8] – التخطيط تحصي عدد المدارس المستمرة والمنجزة ضمن المنهاج الاستثماري وبرنامج تنمية الأقاليم، خبر منشور في وكالة الأنباء العراقية (واع) في 8 كانون الثاني/ يناير 2023: https://www.ina.iq/175127--.html

[9] – المادة (34)، ثانياً: التعليم المجاني حق لكل العراقيين في مختلف مراحله.

[10] - طه العاني، **حرمان وعمالة وتعنيف.. هذا ما يواجه الطفل العراقي في يومه العالمي**، تقرير منشور في موقع الجزيرة نت في 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020:

https://www.aljazeera.net/news/2020/11/20/%D8%AD%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D8%B9%D9%86%D9%8A%D9%81-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84

[11] – «التبكير في التعليم يعطي الأطفال المهمشين بسبب الفقر أو الأصل العرقي أو الإعاقة أو بسبب موقعهم أو نوع جنسهم الدافع الذي يحتاجون إليه للانخراط بشكل كامل في عملية التعليم». للمزيد يُنظر: القسم العربي في موقع اليونيسف:
https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%83%D8%B1

[12]– السياسات الاجتماعية، لكلّ طفل الحق في الحصول على فرص متساوية في الحياة؛ منشور في موقع يونيسف العراق:
https://www.unicef.org/iraq/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9

[13]– **فقر الأطفال في العراق، تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشأن سياسات الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017–2021**، يونيسف العراق، قسم السياسة الاجتماعية، يناير/كانون الثاني 2017، ص 7.

تلميذاً من المدارس الابتدائية، و(73,884) طالباً من الثانويات[14]. وإذا أقررنا أن مفهوم «الأميّة» في عصرنا الراهن ينبغي ألا يقتصر على عدم القدرة على القراءة والكتابة، بل يجب أن يتسع ليشمل قدرات ومهارات فردية وسلوكية أخرى ينبغي توفرها في المواطنين، فسنعرف أن تدني المستوى الثقافي والمعرفي والسلوكي في عموم الأفراد يمثل وجهاً آخر وأشمل من الأمية في المجتمع. فبحسب تعريف منظمة اليونسكو لمحو الأمية إنّها «القدرة على تحديد وفهم وتفسير وإنشاء والتواصل والحساب باستخدام المواد المطبوعة والمكتوبة المرتبطة بالسياقات المختلفة»[15]، وبحسب تعريف (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD) فإنَّ محو الأمية هي «القدرة على فهم وتقييم واستخدام النصوص المكتوبة والتعامل معها من أجل المشاركة في المجتمع وتحقيق أهداف الفرد وتطوير معارفه وإمكانياته»[16].

ج. **الرياضة والترفيه:** قد لا يختلف اثنان على الضعف الكبير الذي تعاني منه البنى التحتية الخاصة بالرياضة والترفيه في عموم العراق، والأمر لا يقتصر على شحّة الملاعب الرياضية الدولية والخاصة بمباريات كرة القدم، بل هنالك فقر حادّ ومزمن في البنى التحتية كماً ونوعاً، وهنالك شحة في هذه المنشآت بما يوازي حجم الممارسة الرياضية[17].

والجانب الأهم في أزمة الممارسة الرياضية بين الأطفال والمراهقين يرتبط بمادة الرياضة في المدارس والثانويات، فمعظم المدارس الحكومية والأهلية لا تجعل مادة الرياضة في أولوياتها، وفي معظم الأحيان تُلغى حصة الرياضة لتدريس مواد أخرى، أو يُقتصر على ممارسة لعبة كرة القدم وفي وقت قصير. في حين أن هذه الأعداد الغفيرة من الأطفال والمراهقين في عموم العراق (أي 13 مليون طالب) بحاجة إلى أعداد كبيرة من الصالات الرياضية، سواء في وقت الدوام المدرسي أو في خارج هذه الأوقات، لما في الرياضة من تأثير إيجابي كبير على الجانب النفسي والبدني للأطفال والمراهقين. وسنعود إلى هذه الجزئية المهمة في القسم الأخير من هذه الورقة.

وعلى مستوى المتنزهات ومدن الملاهي والألعاب الترفيهية فقد يُلاحظ أن معظم هذه الأماكن –رغم شحتها- توجَد في المدن الكبيرة وفي مراكز المحافظات أو في المناطق السياحية في شمال العراق فقط، وإن الأعم الأغلب من المدن الصغيرة والأقضية والنواحي تفتقر للمتنزهات والأماكن الترفيهية والثقافية لاستقطاب هذا الأعداد الكبيرة من الأطفال والمراهقين.

---

[14]– موقع هيأة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، مصدر سبق ذكره.

[15] - Silvia Montoya, Defining literacy, GAML Fifth Meeting 17-18 October 2018, Hamburg, Germany, Unesco Institute For Statistics.
https://gaml.uis.unesco.org/wp-content/uploads/sites/2/2018/12/4.6.1_07_4.6-defining-literacy.pdf

[16]- OECD Skills Studies, Skills Matter, ADDITIONAL RESULTS FROM THE SURVEY OF ADULT SKILLS, OECD: 15 Nov 2019, p: 26.

[17] – تصريح الصحفي الرياضي "حيدر عباس" لموقع قناة الجزيرة حول واقع المنشآت الرياضية في العراق، منشور في التقرير المعنوَن: «دعوات لتطوير منشآت العراق الرياضية»، في موقع قناة الجزيرة:
https://www.aljazeera.net/sport/2011/11/15/%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9

د. العنف الأسري: الأطفال والمراهقون هم أول الضحايا في مآسي العنف الأسري، سواء أكان العنف بدنياً أو لفظياً. وفي العراق -الذي يشكّل الأطفال والمراهقون أكثر من نصف سكّانه- نشهد ارتفاعاً مقلقاً لجرائم العنف الأسري، فبحسب إحصائية وزارة الداخلية المنشورة في حزيران 2024 إنَّ دعاوى العنف الأسري المسجّلة خلال أربعة أشهر فقط (من 1 كانون الثاني 2024 ولغاية 1 أيار)، بلغت 13,857 دعوى، غالبيتها عنف بدني[18]. وبحسب دراسة أجرتها مديرية حماية الأسرة والطفل في وزارة الداخلية والتي استمرّت لخمسة أعوام من 2019 إلى 2023 هنالك «ارتفاع في ظاهرة العنف في المجتمع، وهو ناتج عن تغيرات اقتصادية وثقافية واجتماعية وفهم خاطئ للدين وتفشي البطالة، وانفتاح غير متقن على مواقع التواصل الاجتماعي الذي شجّع على ازدياد العلاقات غير الشرعية خارج منظومة الزواج، مما أدى إلى زيادة حالات الخيانة الزوجية، فضلاً عن زيادة حالات تعاطي الكحول والمخدرات بشكل كبير»[19].

هـ. ضحايا ما بعد الطلاق: بالإضافة إلى العنف الأسريّ فإنَّ الأطفال والمراهقين يقعون ضحيةً لظاهرة أخرى وهي طلاق الوالدين، والذي يترك أثراً كبيراً على الجانب النفسي في الأطفال. ناهيك عن الأزواج –سيّما الفتيات- الذين يتزوجون وهم في سنّ الطفولة أو المراهقة. وبحسب إحصائيات مجلس القضاء العراقي، فإنَّ «عام 2021 شهد تسجيل (73155) حالة طلاق، في حين شهد عام 2022 تسجيل (68410) حالة، وعام 2023 (71016) حالة، و(45306) حالة طلاق خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي 2024»[20]، وخلال عامَي (2020-2021) فقط سجّلت المحاكم العراقية (4092) حالة طلاق لنساء لم يبلغن الخامسة عشرة من أعمارهن[21]. وبحسب هذه الإحصائيات فإنّه ما يقارب (257,887) حالة طلاق حدثت في عموم العراق منذ عام 2021 وحتّى الآن، وهذا يعني أن أكثر من ربع مليون أسرة عراقية (خلال ثلاث سنوات ونصف) تفككت، ولا شكّ في أن عدداً كبيراً من هذه الأسر كانت لديها طفلاً أو عدداً من الأطفال.

و. **عمالة الأطفال:** من الأزمات الاجتماعية الأخرى التي تهدد الأطفال والمراهقين في العراق هي ظاهرة عمالة الأطفال، إذ بلغت مستوى من الخطورة حتّى عدّتها وزارة العمل «الأسوأ في تأريخ البلاد»[22]. وتقدّر المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق «نسبة عمالة الأطفال فيه بـ2%،

---

[18]– الداخلية تحصي بالأرقام حوادث العنف الأسري خلال أربعة أشهر، تقرير خبري منشور في موقع وكالة الأنباء العراقية (واع) في 12 حزيران 2024: https://www.ina.iq/210698--.html

[19] – المصدر نفسه.

[20]- بالأرقام.. معدل مخيف لحالات الطلاق في العراق، تقرير خبري منشور في موقع قناة الحرة في 15 أيلول/ سبتمبر 2024:
https://www.alhurra.com/iraq/2024/09/15/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85-%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84-%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%81-%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82

ولمعرفة المزيد حول تفاصيل إحصائيات الطلاق في العراق يُنظر موقع مجلس القضاء الأعلى: https://sjc.iq/statistics/

[21] – طلاق أكثر من 4000 امرأة دون سن الـ15 خلال عامين، خبر منشور في موقع مجلس القضاء الأعلى في 31 آب 2022:
https://sjc.iq/view.70056/

[22]– سعد حسين، **عمالة الأطفال في العراق.. الخطر الداهم دون حقوق أو حماية**، تقرير منشور في موقع الجزيرة نت في 15 كانون الأول/ ديسمبر 2021:
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2021/12/25/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%87%D9%85

مشيرةً إلى أن «عدد الأطفال العاملين في البلاد يصل إلى أكثر من 700 ألف طفل»[23]. وبحسب آخر إحصاءات اليونيسيف، فإن «ثلث أطفال العراق يمرّون بظروف اقتصادية صعبة تضعهم أمام متطلبات العمل لإعانة عائلاتهم، وتوضح أن أطفال العراق يواجهون أعلى زيادة في معدلات الفقر، حيث يوجد طفلان فقيران بين كل 5 أطفال»[24].

ز. أزمة تعاطي المخدرات والمتاجرة بها: إنّها الظاهرة الأخطر والأكثر فظاعة التي تهدد الأطفال والمراهقين والشباب في العراق، وسعة تفشّي هذه الظاهرة يجعل عواقبها ومآلاتها الخطيرة غير مخفيّة على أحد. فبحسب ما ذكرت المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في نهاية شهر آب/ أغسطس 2024 «تم اعتقال نحو 10 آلاف متهم بجريمة المخدرات، فيما صدرت الأحكام القضائية بحق ما يقارب 5500 منهم منذ مطلع العام الحالي»[25]. وبحسب ما أعلنته وزارة الداخلية أن انتشار المخدرات في البلد «حوّل العراق من بلد مرور لهذه المواد، إلى بلد مستهلك أيضاً»[26]، حتّى وصلت ظاهرة انتشار هذه المواد إلى المدارس والجامعات أيضاً. وبحسب تقرير نشرته الأمم المتحدة، فإنَّ «السلطات العراقية صادرت عام 2023 رقما قياسياً بلغ 24 مليون قرص كبتاغون تقدَّر قيمتها بين 84 مليون دولار»[27].

القسم الثاني: السياسات العامة المطلوبة

واقع الأطفال والمراهقين في العراق –المتقدّم ذكره- يكشف عن أزمة حقيقية ومتفاقمة يعيشها أكثر من نصف العراقيين الذين سيكونون آباء وأمهات المستقبل وسيدخلون في العقود القادمة مجال العمل ومعترك الحياة.

بحسب تقرير أصدرته منظّمة «أنقذوا الأطفال» المعنية بحماية حقوق الأطفال بات «العراق ضمن أخطر 10 دول لعيش الأطفال في العالم»[28]، ولذا يتحتّم على راسمي السياسات العامة في العراق أن يجعلوا هذه الفئة الكبيرة التي تشكّل أكثر من نصف الشعب العراقي في مقدّمة أولياتهم. وإنْ شئنا تقسيم طبيعة الحلول المعتمدة لمعالجة المشاكل والأزمات التي تواجهها هذه الفئة من المواطنين فيمكن تقسيمها إلى الحلول «القبلية أو الوقائية» والحلول «البعدية أو العلاجية».

ما أقصده من الحلول القَبلية هي تلك الجهود والسياسات العامة التي تُبذَل وتُرسَم وتُنفَّذ قبل حدوث المشكلة أو للوقاية من حدوثها، والحلول البَعدية هي تلك السياسات والجهود التي تُبذَل بعد حدوث المشكلة ولمعالجتها. وفي العراق يبدو أن معظم السياسات والجهود التي تستهدف

---

[23]– المصدر نفسه.

[24] – المصدر نفسه.

[25] – المخدرات في العراق .. تجارة بالأطنان و"ضعف" في الإجراءات، تقرير منشور في موقع قناة الحرة في 19 أيلول/ سبتمبر 2024:
https://www.alhurra.com/iraq/2024/09/19/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA

[26] – المصدر نفسه.

[27] – الأمم المتحدة: العراق صادر رقما قياسيا من "الكبتاغون" خلال 2023، تقرير خبري منشور في موقع السومرية نيوز في 22 تموز 2024:
https://www.alsumaria.tv/news/security/494524/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%B1%D9%82%D9%85%D8%A7-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%BA%D9%88%D9%86-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-2023

[28]– طه العاني، مصدر سبق ذكره.

فئة الأطفال والمراهقين تندرج ضمن الحلول العلاجية، فهنالك جهد كبير تبذله العديد من المؤسسات الخيرية لمساعدة الأيتام والأسر المتعففة والفاقدة للمعيل، وهنالك مرتبات (وإنْ كانت زهيدة في الغالب) تخصصها الحكومة للأسر الفقيرة ضمن برامج الرعاية الاجتماعية. أمّا السياسات العامة أو الحلول التي تهدف إلى تكوين جيل واعد وسليم وقادر على بناء المستقبل فإنها تكاد تكون غير موجودة.

وبعبارةٍ أدقّ «السياسة الاجتماعية -Social policy»[29] الرامية إلى بناء مستقبل هذه الفئة الكبيرة من المواطنين –وبحسب ما تقدّم- تعاني من تلكؤ واضح.

ولبلورة صورة أوضح من السياسة الاجتماعية الخاصة بفئة الأطفال والمراهقين يمكن تقسيمها على ثلاثة أقسام: السياسات الرامية إلى مساعدة الأطفال المصابين والمتضررين (مثل دعم ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام وأطفال المهجرين والنازحين)، والسياسات الوقائية الرامية إلى تلافي حدوث المشاكل والأزمات في حياة الأطفال والمراهقين (مثل دعم النشاط الرياضي في عموم العراق ومكافحة الإتجار بالمخدرات)، والسياسات الرامية إلى تمكين الأطفال والمراهقين لإعداد جيل يمتلك مهارات فردية واجتماعية (مثل دعم النشاطات اللاصفية والنشاطات الثقافية والتعليمية خارج المدارس وبناء وتطوير جهاز إعلامي خاص بالطفولة على المستوى السمعي والمرئي والمقروء).

من الواضح أنَّ كلّ من هذه السياسات تتداخل وتكمل بعضها الأخرى، فدعم النشاط الرياضي قد ينصب في سياسات التمكين أيضاً، أو أن النشاطات اللاصفية قد تُعد من ضمن السياسات الوقائية.

كما ذُكر آنفاً هنالك جهود تُبذَل هنا وهناك على مستوى السياسات الوقائية والسياسات الداعمة للمصابين والمتضررين، وإن معظمها تأتي في إطار الأعمال الخيرية أو تلك التي تقدّمها منظمات دولية مثل اليونيسف أو منظمة أطباء بلا حدود[30]. أما القسم الثالث من هذه السياسات (أي سياسات التمكين) فسنحاول في القسم الأخير من هذه الورقة أن نستعرض بإيجاز أبرز المتطلبات فيها.

أ. معرفة سبل التواصل مع الجيل الجديد: قبل رسم أي سياسة تعنى بتمكين الأطفال والمراهقين ينبغي معرفة طبيعة هذا الجيل، والتمييز بين الأجيال السابقة وأبناء الجيل الذين ولدوا في الألفية الجديدة.

بحسب الإحصائية المذكورة في بداية المقال فإن الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة –بحسب تقديرات عام 2023- تشكّل حوالي (٤٠٪) من مجموع السكّان، والفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة تشكل نسبة (٢٨٪) من مجموع السكّان. هذا يعني أن 68% من الذين يشكلون نفوس العراق الآن

---

[29]– «السياسة الاجتماعية هي مجموعة القرارات التي تتوصل إليها الحكومة والتنظيمات والجماعات والقوى السياسية والمهنية والاجتماعية في المجتمع والتي يتحدد بمقتضاها الغايات والأساليب من أجل تلبية الحاجات النهائية لسكّان المجتمع». للمزيد يُنظر: محروس محمود خليفة، **السياسة الاجتماعية والتخطيط في العالم الثالث**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1993)، ص 15.

[30] – تعمل منظمة أطباء بلا حدود منذ عام 1991 في العراق حيث يقدم أكثر من 1,800 من موظفيها الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية، والخدمات للأمهات الحوامل والجدد، وعلاج الأمراض المزمنة، والجراحة وإعادة التأهيل للأشخاص الذين يعانون من إصابات بالغة، والدعم النفسي، وأنشطة التوعية الصحية. نقلاً عن موقع هذه المنظمة في الشبكة المعلوماتية:

https://www.msf.org/ar/%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82

وُلِدوا في بداية الألفية الثانية، وبعبارة أدق إن أكثر من نصف الشعب العراقي الآن ولد بعد سقوط النظام البائد عام 2003، ولم يدركوا فترة الحروب والحصار والدكتاتورية في العراق. هذا يعني أننا بإزاء جيل مختلف كلياً في (التجربة المعاشة-lived experience) والأهواء والغايات والمتطلبات وتجارب الحياة.

بيد أنَّ هذا الأمر لا يقتصر على العراق، بل ظهور هذا الجيل الجديد يمثل ظاهرة عالمية، إذ يجري الحديث عنها في إطار تقسيم الأجيال على أقسام عدّة، منها الجيل «زد» والجيل «ألفا». بحسب تقسيم المتخصصين في الدراسات السكانية أو الديموغرافية فإنَّ كل المولودين بين منتصف التسعينيات وحتى منتصف العقد الأول من القرن الـ21 (أي لغاية 2005) هم من أبناء «الجيل زد- Generation Z»، وكل المولودين بعد هذه الفترة، أي من أوائل عقد 2010 ولغاية منتصف العقد 2020 فهم من أبناء «الجيل ألفا- Generation Alpha». بحسب مقال منشور في مجلة فوربس الأمريكية فإنَّ من جملة ما يميّز أفراد الجيل «زد» هو «أنّهم لا يشعرون بأيّ تمييز ملموس بين حياتهم المادية أو الرقمية، ولهذا التغيير جملة من التأثيرات تشمل مستويين، فمن جهة، يعني ذلك أن أنظمة تكنولوجيا المعلومات يجب أن تكون شبيهة بالإنسان وتحاكي وتعكس التجارب الإنسانية الحقيقية بدقة متناهية. ومن جهة أخرى، فإنّ خبرات مكان العمل يجب أن تكون رقمية بشكل أكبر». ومن السمات الأخرى في أفراد الجيل زد –بحسب هذا المقال- هو أن «62% منهم يفضّل النفاذ إلى شبكة الإنترنت بشكل غير محدود على الحصول على شهادة جامعية»[31]. هذا يدلّ على مدى تعلّق أفراد هذا الجيل بالشبكة المعلوماتية وبالمحتوى المنشور في شبكات التواصل الاجتماعي. أمّا «الجيل ألفا» الذي يمر الآن بمرحلة الطفولة فلا شكّ أنّه سيمتاز بمثل هذه السمات التي يرثها من جيله السابق، وربما قد يكون أكثر تعلقاً وتأثراً بشبكة الإنترنت ومحتوياتها. وهو موضوع بالغ الأهمية لدى واضعي السياسات العامة الخاصة بالطفولة، ويحتاج في آن إلى دراسات مستقبلية دقيقة.

ب. صناعة نوستولوجيا ناجعة لبناء الذات: الحنين لِلماضي جزءٌ لا يتجزأ من ذاكرة كلّ جيل، فكلّ جيل من الأفراد يخزن في ذاكرته الجمعية مجموعة من الذكريات المبهجة في فترة الطفولة والمراهقة، وتسهم إلى حدّ كبير في تكوين شخصية الأفراد في المراحل اللاحقة من الحياة. قد تأتي الذكريات المبهجة المؤثرة في شكل حدث رياضي مهم، أو مسلسل كرتوني أو أغنية أو مكان تراثي وثقافي عام أو حتّى شخصية تربوية مؤثّرة في فترة الدراسة. ولذا فإنَّ العمل على «تطوير الواقع الرياضي» وتطوير «جهاز إعلامي خاص بالطفولة والمراهقة» وكذلك إعداد «كوادر تربوية رصينة تحمل هماً معرفياً حقيقياً واهتماماً بجيل المستقبل» تسهم إلى حدّ كبير في صناعة نوستولوجيا ناجعة ومؤثرة في ذاكرة الأطفال وذواتهم. أما ترك أبناء «الجيل زد» و«الجيل ألفا» عُرضةً لمحتويات الإعلام الرقمي ولا سيما ما يُنشر من محتوى هابط وتافه في التواصل الاجتماعي فإنّه يترك أثراً عكسياً وسلبياً على ذاكرة الأطفال والمراهقين. وكذلك عدم توفير مساحات رياضية كافية في المدارس وخارج المدارس وعدم زجّ الأطفال في النشاط الرياضي اليومي سيدفع بهم إلى ملئ أوقات فراغهم بنشاطات وأعمال أخرى قد تؤدّي في معظم الحالات إلى صدمات نفسية أو ارتكاب الجريمة.

ج. الحدّ من الأحداث والأزمات التي تشكّل الذكريات الأليمة في ذاكرة الأفراد: تمثل الذكريات الأليمة السبب الرئيس في تكوين الصدمات النفسية أو الجرح النفسي (Psychological trauma) وتترك آثاراً سلبية لا تُجبَر في شخصيات الأفراد، وهي من قبيل الحروب والهجرة

[31]- Adrian Bridgwater, A Software Strategy For Generation Z, Published in Forbes magazine on February 9, 2019: https://www.forbes.com/sites/adrianbridgwater/2019/02/04/a-software-strategy-for-generation-z/

القسرية والكوارث البيئية، أو الفقر أو العنف الأسري أو التعرض للتحرّش الجنسي وغيرها من الصدمات. إذا كان عدد كبير من الأطفال والمراهقين معرّضين لمثل هذه الأحداث (كالنزوح القسري والفقر والعنف الأسري) فهذا يعني أن الصدمات أو الجرح النفسي في المستقبل القريب والمتوسط سيكون جزءاً من طبيعة وماهية المجتمع، ومثل هذا المجتمع ليس بوسعه النهوض بالتنمية السياسية والاقتصادية.

د. دعم المبدعين والمتميزين من أبناء الجيل "زد" والجيل "ألفا" : رغم الواقع المتردي للمدارس وتعقيد المناهج الدراسية فهنالك مئات أو آلاف التلاميذ يحصلون في كل عام دراسي على معدلات عالية في الصفوف المنتهية، وهذا يعني أن هناك عدد كبير من المتميزين والأذكياء الذين يتفوقون في الدراسة رغم كلّ هذه الصعوبات. فضلاً عن ذلك هنالك مئات المراهقين والشباب المبدعين في مجال إنتاج المحتوى النافع في شبكات التواصل الاجتماعي، وهنالك مئات الأطفال والشباب المتفوقين في الألعاب الرياضية.

بحسب ما نلاحظ فإنَّ معظم هؤلاء –إن لم يكن كلّهم- لا يتلقون دعماً مادياً أو معنويّاً من أيّ جهة، ويبدو أن معظم هذه المواهب تخفت بعد فترة بسبب عدم وجود الدعم. وهذا ما يحتّم على أصحاب القرار وراسمي السياسات العامة أن يأخذوا بالحسبان هذه الفئة من الأطفال والشباب وذلك عبر خطط وبرامج مختلفة من قبيل «ترشيح المتفوقين دراسياً للمشاركة في الأولمبياد الدولية الخاصة بالعلوم الصرفة مثل الرياضيات والفيزياء»، وإشراك العراق في هذه الفعالية العلمية الدولية المهمة، وتشجيع المتميزين في إنتاج المحتوى الرقمي النافع من خلال توفير الدعم المادي وإجراء مسابقات وطنية لإنتاج المحتوى، وعدم الاقتصار على فكرة تجريم أصحاب المحتوى الهابط، ولا يخفى أنّ فكرة التجريم ليست الحل الأمثل لمواجهة المحتوى الهابط.

خلاصة النتائج:

ما يقارب الـ68% من نفوس البلد هم دون الـ24 سنة، وإنّ حوالي (٤٠٪) منهم دون الـ15 سنة. هذا يعني أنّ ما يقارب نصف الشعب العراقي (أي الفئة العمرية دون الـ15 سنة) بحاجة إلى إعالة، وسيدخلون في العقود القادمة مجال العمل وسيخوضون معترك الحياة، مما يجعل مستقبل البلد مرهوناً بهم. لذلك يجب أن نحذر من خطورة إهمال السياسات العامة المنشودة لتأمين واقع ومستقبل هذه الفئة العمرية من سكان العراق. ولكن هنالك أزمات متفاقمة على مستوى التربية والتعليم والفقر والأمية والنشاط الرياضي، ونسبة عمالة الأطفال والجريمة وتفشي المخدرات مثيرة للقلق. كلّ ذلك جعل العراق ضمن أخطر 10 دول لعيش الأطفال في العالم.

معظم السياسات العامة والجهود المبذولة التي تستهدف فئة الأطفال والمراهقين والشباب تندرج ضمن الحلول البَعدية، وتأتي في إطار مشاريع خيرية ودعم مالي حكومي ومؤسسات خيرية غير حكومية. وبالنظر إلى أن الفئة المستهدفة تشكل أكثر من نصف الشعب العراقي، لذا لا ينبغي الاقتصار على الحلول البَعدية أو المشاريع الخيرية والدعم المالي للمصابين والمتضررين.

ذكرت الورقة البحثية ثلاثة أنماط من السياسات العامة في هذا الصدد: 1. السياسات الرامية إلى مساعدة الأطفال المصابين والمتضررين (مثل دعم ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام وأطفال المهجرين والنازحين)، 2. السياسات الوقائية الرامية إلى تلافي حدوث المشاكل والأزمات في حياة الأطفال والمراهقين (مثل دعم النشاط الرياضي في عموم العراق ومكافحة الإتجار بالمخدرات)، 3. السياسات الرامية إلى تمكين الأطفال والمراهقين لإعداد جيل يمتلك مهارات فردية واجتماعية (مثل دعم النشاطات اللاصفية والنشاطات الثقافية والتعليمية خارج المدارس وبناء وتطوير جهاز إعلامي خاص بالطفولة على المستوى السمعي والمرئي والمقروء).

بالنظر إلى الغياب الملحوظ للفئة الثالثة من السياسات عرضت الورقة البحثية جملة من المتطلبات الضرورية والمقترحات التي تندرج ضمن هذه الفئة، أهمها «**معرفة سبل التعامل مع الجيل الجديد**» والمتمثل في الجيل زد والجيل ألفا، و«**صناعة نوستولوجيا ناجعة لبناء الذات**» من خلال «**تطوير الواقع الرياضي**» وتطوير «**جهاز إعلامي وطني خاص بالطفولة والمراهقة**» وكذلك إعداد «**كوادر تربوية رصينة تحمل هماً معرفياً حقيقياً واهتماماً بجيل المستقبل**» إذ تسهم إلى حدّ كبير في صناعة نوستولوجيا ناجعة ومؤثرة في ذاكرة الأطفال وذواتهم، والعمل على «**الحدّ من الأحداث والأزمات التي تشكّل الذكريات الأليمة في ذاكرة الأفراد**» و«**دعم المبدعين والمتميزين من أبناء الجيل زد والجيل ألفا**» من قبيل «**ترشيح المتفوقين دراسياً للمشاركة في أولمبياد العلمية الدولية**» و«**تشجيع المتميزين في إنتاج المحتوى الرقمي النافع من خلال توفير الدعم المادي وإجراء مسابقات وطنية لإنتاج المحتوى النافع**».

***

المصادر:

- **الدستور العراقي.**

- **فقر الأطفال في العراق، تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشأن سياسات الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017-2021**، يونيسف العراق، قسم السياسة الاجتماعية، يناير/كانون الثاني 2017.

- محروس محمود خليفة، **السياسة الاجتماعية والتخطيط في العالم الثالث**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1993).

- موقع وزارة التخطيط العراقية في الشـــبكة المعلوماتية، تقديرات منشـــورة في يوم 12 تموز/ يوليو 2023 بمناســـبة اليوم العالمي للســـكان: https://mop.gov.iq/archives/12560

- صـفاء الكبيسي، **أكثر من 13 مليون تلميذ عراقي ينطلقون في عامهم الدراسي الجديد**، تقرير منشـور في صحيفة العربي الجديد في 1 أكتوبر/ تشرين الأول 2023:
https://www.alaraby.co.uk/society/%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-13-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%AA%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%B0-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D9%8A%D9%86%D8%B7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF

- أحمد الدباغ، **العراق يبدأ العام الدراسي بعجز كبير في المدارس**، تقرير منشور في موقع قناة الجزيرة في 24 أيلول/ سبتمبر 2024:
https://www.aljazeera.net/politics/2024/9/24/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%8A%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A8%D8%B9%D8%AC%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%AF%D8%AF

- موقع هيأة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية:
https://www.cosit.gov.iq/ar/2013-02-25-07-39-31

- التخطيط تحصي عدد المدارس المستمرة والمنجزة ضمن المنهاج الاستثماري وبرنامج تنمية الأقاليم، خبر منشور في وكالة الأنباء العراقية (واع) في 8 كانون الثاني/ يناير 2023: https://www.ina.iq/175127--.html

- طه العاني، **حرمان وعمالة وتعنيف.. هذا ما يواجه الطفل العراقي في يومه العالمي**، تقرير منشور في موقع الجزيرة نت في 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020:

https://www.aljazeera.net/news/2020/11/20/%D8%AD%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D8%B9%D9%86%D9%8A%D9%81-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84

- القسم العربي في موقع اليونيسف:
https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%83%D8%B1

- السياسات الاجتماعية، لكلّ طفل الحق في الحصول على فرص متساوية في الحياة؛ منشور في موقع يونيسف العراق:
https://www.unicef.org/iraq/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9

- تصريح الصحفي الرياضي "حيدر عباس" لموقع قناة الجزيرة حول واقع المنشآت الرياضية في العراق، منشور في التقرير المعنوَن: «دعوات لتطوير منشآت العراق الرياضية»، في موقع قناة الجزيرة:
https://www.aljazeera.net/sport/2011/11/15/%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9

- الداخلية تحصي بالأرقام حوادث العنف الأسري خلال أربعة أشهر، تقرير خبري منشور في موقع وكالة الأنباء العراقية (واع) في 12 حزيران 2024: https://www.ina.iq/210698--.html

- بالأرقام.. معدل مخيف لحالات الطلاق في العراق، تقرير خبري منشور في موقع قناة الحرة في 15 أيلول/ سبتمبر 2024:

https://www.alhurra.com/iraq/2024/09/15/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85-%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84-%D9%85%D8%AE%D8%A9%D9%81-%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82

- موقع مجلس القضاء الأعلى: https://sjc.iq/statistics/

- طلاق أكثر من 4000 امرأة دون سن الـ15 خلال عامين، خبر منشور في موقع مجلس القضاء الأعلى في 31 آب 2022: https://sjc.iq/view.70056/

- سعد حسين، **عمالة الأطفال في العراق.. الخطر الداهم دون حقوق أو حماية**، تقرير منشور في موقع الجزيرة نت في 15 كانون الأول/ ديسمبر 2021:
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2021/12/25/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%87%D9%85

- المخدرات في العراق .. تجارة بالأطنان و"ضعف" في الإجراءات، تقرير منشور في موقع قناة الحرة في 19 أيلول/ سبتمبر 2024:
https://www.alhurra.com/iraq/2024/09/19/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA

- الأمم المتحدة: العراق صادر رقما قياسيا من "الكبتاغون" خلال 2023، تقرير خبري منشور في موقع السومرية نيوز في 22 تموز 2024:
https://www.alsumaria.tv/news/security/494524/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%B1%D9%82%D9%85%D8%A7-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%BA%D9%88%D9%86-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-2023

- موقع منظمة أطباء بلا حدود في الشبكة المعلوماتية:
https://www.msf.org/ar/%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82

- OECD Skills Studies, Skills Matter, ADDITIONAL RESULTS FROM THE SURVEY OF ADULT SKILLS, OECD: 15 Nov 2019.

- Despina Wilson, **Revealed: Countries with the Highest Age Dependency Ratio in the World, 2025**, Published in CEO Word Magazine on October 8, 2024.
https://ceoworld.biz/2024/10/28/revealed-countries-with-the-highest-age-dependency-ratio-in-the-world-2025/#google_vignette

- Silvia Montoya, Defining literacy, GAML Fifth Meeting 17-18 October 2018, Hamburg, Germany, Unesco Institute For Statistics.
https://gaml.uis.unesco.org/wp-content/uploads/sites/2/2018/12/4.6.1_07_4.6-defining-literacy.pdf

Adrian Bridgwater, A Software Strategy For Generation Z, Published in Forbes magazine on February 9, 2019:

https://www.forbes.com/sites/adrianbridgwater/2019/02/04/a-software-strategy-for-generation-z/